أكبر تشكيلاتها الجبهة الشعبية وفتح الانتفاضة.

جذب الفعل الميداني عددا من القوى، فتشكلت جبهة المقاومة الوطنية التي ضمت اليسار الفلسطيني (الجبهتين الشعبية والديموقراطية) واليسار اللبناني الذي ضم الحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي وحزب العمل الاشتراكي)، كما قامت مجموعات لحركة أمل وحزب الله بدور متنام، وارتفع منسوب الهجمات الفدائية على قوات الاحتلال الإسرائيلي التي اضطرت للانسحاب لاحقاً من صيدا في شباط/١٩٨٥ ومن النبطية وجزين في نيسان بعد أن أطلقت سراح المئات من سجن أنصار، ومن البقاع وحاصبيا في حزيران. أما القصف الماروني على مخيم عين الحلوة الذي أصاب العشرات وهجّر ٣٠ ألفا فتمت معالجته بهجوم معاكس حرّر التلال المشرفة وأباد الميليشيات المارونية بمساعدة كتيبة من لجيش اللبناني تمردت على قيادتها.

كان من الملحوظ عودة فتح للجنوب اللبناني، وهذا أزعج حركة أمل والنظام السوري الذي كان يتابع بقلق التعاون السياسي بين عرفات والملك حسين والرئيس المصري، سيما بعد زيارة عرفات للقاهرة على أثر معارك طرابلس – البداوي.

بادرت حركة أمل والحزب التقدمي (جنبلاط) بالهجوم على المرابطين الذين تربطهم علاقات تعاون مع فتح. وراحت حواجز حركة أمل تضايق الفلسطينين وشنت قواتها هجوما واسعا على صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة باستخدام المدفعية وأعداد كبيرة يعاونها لواء دبابات من الجيش اللبناني. وتدخلت مجموعات لبنانية سنية ضدها كما انضمت الجبهة الشعبية والديموقراطية وجبهة الانقاذ في وحدة ميدانية دفاعاً عن البندقية والمخيمات.. ودارت معارك ساخنة وهجمات كرٍ وفرٍ، ولم تترد أمل التي كانت في ذروة قوتها في قتل عشرات المدنيين الفلسطينيين واجبار أكثر من ١٥ ألفا على النزوح من منازلهم ومنع الطعام والوقود عن مخيم شاتيلا.

تفاجأ النظام السوري من انضمام الجبهات الفلسطينية للقتال الدفاعي فمنعها من اصدار صحافتها من دمشق، واعتقل المئات وقتل عدداً من المتظاهرين في مخيم اليرموك، وبعد مغادرة حبش سوريا فرض حظر سفر على قياديين آخرين. وفي ٢٠/آيار ١٩٨٥ تمت صفقة تبادل الأسرى بين القيادة العامة وإسرائيل، حيث أطلقت الأولى ثلاثة جنود لقاء إطلاق الثانية سراح ١١٥٠ أسيرا.

كانت حرب المخيمات مريرة، امتزج فيها السياسي بالمذهبي، وهي إضاعة اتجاه بكل معنى الكلمة سيما أن الذين زجوا في المعارك كانوا في الأمس القريب يقاتلون معا أثناء حصار بيروت